دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

(للقسمين العلمي و الأدبي)

الاسبوع الحادي عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الحديث السادس
التبكير إلى المساجد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

((لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا، وَلَوْ حَبْوًا))[1].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
النداء	الأذان.
يستهمون	يقترعون.
التهجير	التبكير إلى الصلاة.
العتمة	ظلام أول الليل بعد مغيب الشفق الأحمر. والمقصود هنا: صلاة العشاء.
حبواً	زحفاً على الأيدي والرُّكب.

شرح الحديث:

يحثنا الرسول الكريم ﷺ في هذا الحديث على عبادات فيها الفضل الكبير والأجر العظيم، بأسلوب مُشَوِّق جَذَّاب، يُحَبِّبُ إلى النفس طاعة الله، وَيُرَغِّبُ في الإسراع إلى فعل الخيرات. وهذه العبادات هي:

1 متفق عليه.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

1. الأذان: وهو رَفْعُ الصوت بألفاظٍ مَعْلومَة؛ للإعلامِ بدخول وقت الصلاة المَكْتُوبة، وفيه من الأجر والثواب ما يَسْتَحقُّ التَّزَاحُمَ عليهِ والتَّنَافُسَ فيه.

2. وعلى من يقوم بالأَذان أن يكون على معرفة بمواقيت الصلاة، وأن يُتْقِن الأذان وِفْقَ صيغَته الشرعية وأصولِ اللغة، مع قُوةِ الصوت ووضوحه وحُسْنه. ولمكانة المُؤَذِّنِ في الإسلام يقول ﷺ: ((إن المؤذنين أطولُ الناس أعناقاً يوم القيامة))[1]، وطول أعناقهم كِنَايَةٌ عن تَشَوُّقِهم إلى رحمة الله يوم القيامة. وقيل: إن أعناقهم تطول يوم القيامة حتى لا يُدْرِكُهُم العَرَقُ الذي يصاب به الناس؛ من شِدَّةِ هَوْلِ ذلك اليوم.

3. أداء الصلاة في جماعة، والحرص على الصف الأول:

المسلم ينبغي أن يكون حريصاً على أداء الصلوات المكتوبة في جماعة، فهو يُسْرِع إلى المسجد إذا اقترب وقتُ الصلاة؛ ليفوزَ بالصلاة في الصف الأول في المسجد؛ لأنه أكثر أجراً وثواباً من بَقِيَّةِ الصفوف التي تليه، وأما من يقف خلف الإمام في الصف الأول فالأفضل أن يكون من أهل العلم والفقه والعقل الراجح؛ لمعرفة هؤلاء بأحكام الاستخلاف في الصلاة، وتَمَكُّنِهم من الفَتْحِ على الإمام إن اشْتَبَهَتْ عليه آية أو أخطأ فيها.

4. الذهاب إلى صلاة الظهر في الهَاجِرَةِ عند اشتداد الحر، والتبكير إلى المسجد لأدائها، وهذا يعني أن المصلي يَسْبِق غيره في الحضور إلى المسجد؛ لتكون إقامتُه فيه أطولَ، ونصيبُه من الأجر أوفر. والتبكير إلى المسجد لا يعني الذهاب إليه جَرْياً أو هَرْوَلَة واسْتِعْجَالاً، فربما يحدثُ ما لا يُحْمَد عُقْباه نتيجة الجري أو الهرولة. قال ﷺ: ((إذَا سَمِعْتُم الإقَامة فامْشُوا إلى الصَّلاةِ وعَلَيْكُم بالسَّكينَةِ والوَقَار، ولا تُسْرِعوا، فما أَدْرَكْتُم فَصَلُّوا، وما فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا))[2].

5. المحافظة على صلاتَي العشاء والصبح مع الجماعة في المسجد، ولو يأتي إليهما المُسلِم حَبْواً؛ مُبَالغةً في الحث عليهما، قالَ ﷺ: ((بَشِّر المَشَّائِينَ في الظُلَمِ إلى المساجد بالنور التَّامِّ يوم القيامة))[3].

والمحافظة على الصلاة في المسجد مع الجماعة مطلوبة في كل الصلوات الخمس، ولكن خُصَّت صلاةُ العشاء وصلاةُ الصبح في الحديث بمزيد الفضل لوقوعها في وقتين يكون الإنسان فيهما أكثرَ استرخاءً، وأمْيَلَ إلى الكَسَلِ والنَّوْمِ.

1 رواه أحمد ومسلم وابن ماجه.
2. متفق عليه
3 رواه أبو داود والترمذي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما يرشد إليه الحديث:

1. فضل الأذان كبير وأجرُه عظيم.
2. فضل صلاة الجماعة في المسجد عظيم وخاصة صلاة الصبح وصلاة العشاء .
3. الدعوةُ إلى الحرص على الصلاة في الصف الأول.

أضف إلى معلوماتك

تزوجت السيدة أسماء بنت عميس – رضي الله عنها – بخليفتين من خلفاء رسول الله ﷺ: فقد تزوجت من أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة زوجها الأول جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجت من علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – بعد وفاة الصديق .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صلاة الجماعة

حكمها:

حكم صلاة الجماعة يختلف حسب الصلاة المُقامَة فرضاً أو نفلا، فهي إما أن تكون:

شرط صحة، وذلك في صلاة الجمعة: فلا تُقام صلاة الجمعة إلاّ بوجود جماعة.

سنة مؤكدة، وذلك في الصلوات الخمس (الصبح، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء).

مندوبة، وتكون في صلاة العيد، والكُسُوفِ، والاسْتِسْقَاء، والتَّرَاوِيحِ.

مكروهة، في صلاة النَّفْل المُطْلَق إذا كان في جماعة كثيرة، وفي مكان مشهور كالمسجد.

فضلُها :

لصلاة الجماعة فضل كبير وأجرٌ عظيم ، فقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة. قال ﷺ : ((صلاةُ الجماعة أفضلُ من صلاة الفذِّ بسبع وعشرين درجة))[1] وقوله أيضاً : ((ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْوٍ لا تقامُ فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئبُ من الغنم القاصية)) [2].

بماذا يحصل فضلها؟

لا يحصل فضل الجماعة إلا بإدراك ركعة كاملة بركوعها وسجدتيها، ويتم ذلك بوضع اليدين على الركبتين قبل رفع الإمام من الركوع، ولو لم يطمئن إلا بعده؛ للحديث الذي رواه البيهقي: ((من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يُقيمَ الإمام صُلْبَهُ)) [3].

---

1 متفق عليه أو رواه الشيخان في صحيحها في فضل الجماعة .

2 رواه أبوداود في سننه

3 رواه البيهقي في السسنن الكبرى

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِقْدارُ الجماعة:

تَنعقد الجماعة بِمُصَلٍّ واحد مع الإمام، رجلا كان أو امرأة، بشرط أن يكون بالغاً، بخلاف الصبي: فلا تتحقق به الجماعة. قال رسول الله ﷺ ((إذا أيقظ الرجل أهله من الليل ، فصلَّيَا رأو صلىَّ ركعتين كُتِبَا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات))[1] وهذا الحُكم عام إلا في صلاة الجمعة، فلا بد فيها من وجود اثني عشر رجلاً على الأقل من غير الإمام.

إعادة الصلاة في جماعة:

نُدِبَ لمن صلى وحده أو لم يُدرك ركعة كاملة مع الإمام أو صلى بِصَبِيٍّ أن يعيد صلاته مأموماً؛ لتحصيل فضل الجماعة، ولو بالوقت الضروري للصلاة، على أن تكون الجماعة التي يرغب أن يعيد معها مكوَّنةً من غيره، أي يوجد إمام ومأموم على الأقل.

وهذه الإعادة مع الجماعة في غير صلاة المغرب، وفي غير صلاة العشاء التي أوتر بعدها. وذلك لما يلزم على إعادة صلاة المغرب من صيرورتها زوجية وهى وتر، ومن التَّنَفُّل بثلاث ركعات وهو مكروه؛ لأن المُعَادَة في حكم النفل. أما صلاة العشاء لمن أوتر بعدها فإنه يلزم من إعادتها بعد الوتر مخالفة لقوله ﷺ ((اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وتراً)) [2] ، وقوله كذلك: ((لا وتران في ليلة))[3] ، ولهذا فإن مَنْ شَرَعَ في الإعادة ساهياً قطع صلاته ما لم يَعْقِدْ ركعة، وإلاّ ضَمّ إليها ركعة أخرى وسلّم.

المشي والخروج إليها:

يندب المشيُ إلى المسجد في سكينة ووقار؛ لأن الإنسان في حكم المصلى من حين خروجه إلى المسجد، وكونها في المسجد الأبعد الذي يجتمع فيه العدد الكثير أفضل؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: ((إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة))[4]، وقوله أيضاً: ((إن أعظم الناس في الصلاة أجراً أبعدهم إليها ممشى))[5].

---

1 رواه أبوداود في سننه.

2 رواه البخاري.

3 رواه أحمد

4رواه مسلم .

5رواه البخاري .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

كيفية وقوف المأموم مع إمامه:

يُستحب وقوف الواحد عن يمين الإمام، صبياً أو رجلاً، والرجلان فأكثر خلفه، وإن كانت معهم امرأة أو نسوة قامت خلف الرجال. ومن صلّى بامرأة صلّت خلفه، كما تصلى إذا كان مع الإمام رجل واحد ، ففي جميع الحالات النساء يصلين خلف الإمام والرجال، قال أنس رضي الله عنه: ((صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ ، وأمّي «أم سليم» خلفنا)) [1].

شروط اقتداء المأموم بالإمام:

وفي اقتداء المأموم بالإمام يشترط ما يلى:

1. **النية** : وذلك بأن ينوي الاقتداء به، أو المأمومية، أو الصلاة في جماعة.

2. **المتابعة في الإحرام والسلام:** فيفعلهما المأموم بعد فراغ الإمام منهما، فلو أحرم أو سلم قبله أو معه بطلت صلاته، أما بقية الفروض من ركوع وسجود وقيام فالسبق غير مبطل، لكنه حرام، والمساواة فيها .

3. **المساواة في ذات الصلاة:** كظهر خلف ظهر، فلا يصح ظهر خلف عصر. والمساواة في صفتها كأداء خلف أداء، وقضاء خلف قضاء؛ فلا يصح أداء خلف قضاء ولا العكس. والمساواة في زمنها كقضاء ظهر يوم الخميس خلف قضاء ظهر الخميس ذاته، فلا يصح قضاء ظهر يوم الأحد خلف ظهر يوم الاثنين.

أما الإمام فلا تجب عليه نية الإمامة إلا في الصلوات الآتية :

1. صلاة الجمعة.
2. صلاة الجَمْعِ بين العشاءين (المغرب والعشاء) ليلة المطر مثلا.
3. صلاة الخوف.
4. صلاة الاستخلاف .

---

1 راوه البخاري .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شروط الإمام:

يشترط في الإمام ما يأتي :

1. **الذكورة:** فلا تصح إمامة المرأة، ولو لمثلها، سواء أكانت الصلاة فرضاً أم نفلا.
2. **الإسلام:** فلا تصح إمامة الكافر ولا صلاته، ولا صلاة من صلى خلفه. ويعيدون صلاتهم أبداً.
3. **العقل:** فإمامة المجنون المطبق والسكران لا تصح، وتصح إمامة المجنون في حالة إفاقته.
4. **البلوغ في الفرض:** فلا تصح إمامة الصبي في صلاة الفرض للبالغين، وتكره في النفل، وتصح إمامته لمثله في فرض ونفل.
5. **القدرة على أداء الأركان:** من ركوع وسجود وقيام ونحو ذلك، فإمامة العاجز لا تصح إلا لمثله في صفة العجز، كأن يعجزا عن الركوع أو السجود معا.
6. **كونه غير مأموم:** فلا تصح خلف المأموم إلا إذا كان قد أدرك مع الإمام أقل من ركعة.

العلم بما لا تصح الصلاة إلا به من قراءة وشروط وأركان وحكم سهو.

7. **أن يكون حُرًا مقيماً مستوطنا:**(وهذا الشرط خاص بصلاة الجمعة)؛ فلا تصح الجمعة خلف عبد، ولا خلف إمام مسافرٍ، ولا خلف مقيم غير مستوطن؛ وهو الذي تكون إقامته في المكان غير دائمة، كمن يشتغل بالحقول النفطية مثلا.
8. **أن يكون حُرًا مقيماً مستوطنا:** (وهذا الشرط خاص بصلاة الجمعة)؛ فلا تصح الجمعة خلف عبد، ولا خلف إمام مسافرٍ، ولا خلف مقيم غير مستوطن؛ وهو الذي تكون إقامته في المكان غير دائمة، كمن يشتغل بالحقول النفطية مثلا.

دعاء الكرب

(لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا